

## 03 & صوت الحمد والشكر

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. أما فهذه هي المحاضرة الثالثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن وهي بعنوان الحمد - 00:00:05

والشكر. الحمد يكون باللسان فقط. وهو ان تقول الحمد لله فالحمد مأمور به في القرآن الكريم. ومن ذلك الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل الحمد - 00:00:25

الله وسلام على عباده الذين اصطفى. سورة النمل الآية تسعه وخمسين خص الحمد بالذات الالهية مباشرة مم قل الحمد لله ايدون غيره وكل ما ورد في القرآن من قوله تعالى الحمد لله فهو اخبار - 00:00:44

ارن بمعنى الامر. اسلوب خبri لفظا انشائي معنى غرضه الامر الامر بان يكون ذلك الحمد مستمرا. اذا فالحمد انما يكون باللسان بالنطق فقط وهو ان قل الحمد لله ولا يعرف عن العرب في كلامهم ولا لغتهم. قولهم الحمد لفلان - 00:01:08

ان فالحمد لفلان ينهى عنه تماما. لان الحمد مختص بذات الله سبحانه وتعالى الا الحمد لله وحده. ولذلك يقولون ان فلانا هذا محمود اي يحمده الناس ولكن الناس لا يقولون له نحمدك او لا يقولون له الحمد لك. ولكننا نقول في اللغة انه محمودة - 00:01:38 كن صفاته التي اتصف بها بين الناس. اذا قلنا ان الحمد يختص بالذات وحدها آآ الحمد لله. لذات الله الا ان القرآن الكريم قد تأتي فيه كلمة الحمد بعدها الذات وبعد الذات الصفات. فالآلية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله - 00:02:08

الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون. سورة الانعام الآية الاولى اي الحمد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض هو الخالق. الخالق صفة من صفات الله. اذا المعنى - 00:02:38

الحمد لله خالق السماوات والارض. او الحمد لله الخالق. جاء بعد الحمد الذات ثم قتلتها الصفات. ومن ذلك ايضا الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي له ما في السماوات - 00:02:58

وما في الارض سبة. الآية الاولى لاحظ ان بعد كلمة الحمد جاءت الذات ثم تقتلها الصفات اذ ان الآية قل الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض فالتقدير الحمد لله ما لك السماوات والارض - 00:03:18

ولذلك نجد في فاتحة الكتاب الحمد لله رب العالمين. هناك الحمد ثم الذات الالهية ثم صفة من صفاتها الحمد لله رب العالمين. اي المتصرف بالربوبية. لم تأتي الآية الحمد رحيم لماذا؟ لأن لا يتوجه ان الحمد يخص هذه الصفة وحدها. لاحظ ان كلمة الرحيم - 00:03:38

وصف قد يطلق على البشر ايضا. فلم تأت الآية الحمد للرحيم. لأن لا يتوجه ان الحمد راجع لرحيم اخر غير الله. ثم تأتي الفاتحة قائلة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. فما الفارقة بين الرحمن والرحيم؟ الرحمن اكثر مبني - 00:04:08

اكثر عدد حروف من كلمة الرحيم خمسة حروف رحيم اربعة حروف. اذا فالرحمن اكثر معنى من كلمة الرحيم. لذلك قالوا انه هو الرحمن في الدنيا. لماذا؟ لأن رحمته في الدنيا واسعة تشمل المؤمن والكافر. ولأن - 00:04:38

في الدنيا لا يطلق لفظ الرحمن على البشر. لا يوجد انسان يوصف بأنه رحمن ولذلك فهي صفة له اختص بها نفسه في الدنيا. لأن رحمته واسعة تشمل المؤمن والكافر اما في الآخرة فهو الرحيم. لأن رحمته في الآخرة مختصة بالمؤمنين. ما الدليل على ذلك - 00:05:08

الدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وكان بالمؤمنين رحيمـا. تحـيـتـهـمـ يومـ يـلـقـونـهـ سـلامـ  
وـاعـدـ لـهـمـ اـجـراـ كـرـيـماـ. سـورـةـ الـاحـزـابـ الـايـةـ تـلـاتـةـ وـارـبـيعـنـ اـرـبـعـةـ وـارـبـيعـنـ. وـكـانـ بـالـمـؤـمـنـينـ رـحـيـماـ - 00:05:38

تحـيـتـهـمـ يومـ يـلـقـونـهـ سـلامـ ايـ فيـ الـاـخـرـةـ. فـالـرـحـيـمـ اـقـلـ حـرـوفـاـ لـانـهاـ مـخـتـصـةـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ الـاـخـرـةـ بـيـنـماـ الـرـحـمـنـ اـكـثـرـ حـرـوفـاـ لـانـهاـ تـعـمـ  
الـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ فـيـ الـدـنـيـاـ. مـلـحـظـ اـخـرـ لـمـ يـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ الـكـرـيـمـ مـصـطـلـحـ رـحـمـنـ بـعـبـادـهـ. وـلـاـ مـصـطـلـحـ رـحـمـنـ بـالـمـؤـمـنـينـ. ايـ - 00:05:58  
انـ كـلـمـةـ رـحـمـنـ غـيـرـ مـقـيـدـ بـفـئـةـ مـعـيـنـةـ لـتـشـمـلـ الـمـؤـمـنـ وـالـكـافـرـ. بـلـ لـتـشـمـلـ كـائـنـاتـ وـجـوـودـ بـلـ لـتـشـمـلـ الـوـجـوـدـ كـلـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ. اـمـاـ الشـكـرـ فـيـ  
الـلـغـةـ الشـكـرـ اـسـاسـاـ اـصـلـهـ ظـهـورـ كـيـفـ ذـلـكـ؟ يـقـالـ هـذـهـ دـاـبـةـ شـكـورـ. شـكـورـ اـذـاـ اـظـهـرـتـ اـظـهـرـتـ مـنـ السـمـنـ - 00:06:28  
فـوـقـ مـاـ تـعـطـىـ مـنـ الـعـلـفـ. تـعـطـيـهـاـ عـلـفـاـ فـنـظـهـرـ سـمـنـاـ اـضـعـافـاـ مـضـاعـفـةـ. وـلـذـكـ فـالـشـكـرـ هـوـ الـظـهـورـ فـيـ الـلـغـةـ. الشـكـرـ لـهـ ثـلـاثـ سـوـرـ. يـكـوـنـ  
بـالـلـسـانـ وـيـكـوـنـ بـالـجـوـارـ وـيـكـوـنـ بـالـقـلـبـ. فـمـنـ قـدـمـ اـلـيـكـ مـعـرـوـفـاـ فـانـتـ تـشـكـرـهـ. تـقـولـ شـكـرـهـ عـلـىـ مـعـرـوـفـ اوـ شـكـرـهـ عـلـىـ صـنـيـعـ. اـمـاـ الـحـمـدـ  
- 00:06:58

فـهـوـ عـامـ لـنـعـمـ كـلـهـ وـهـوـ عـامـ لـلـصـفـاتـ كـلـهـ. فـتـعـالـ مـعـيـ لـنـسـتـعـرـضـ اـنـوـاعـ الشـكـرـ. الشـكـرـ بـالـلـسـانـ مـنـ الـاعـتـرـافـ مـنـ الـعـبـدـ بـالـنـعـمـةـ. وـلـذـكـ  
جـاءـ فـيـ اـذـكـارـ الصـبـاحـ اـيـوـهـ الـمـسـاءـ اللـهـمـ ماـ اـصـبـحـ بـيـ مـنـ نـعـمـةـ اوـ باـحـدـ مـنـ خـلـقـكـ فـمـنـكـ وـحدـكـ لـاـ شـرـيكـ لـكـ فـلـكـ - 00:07:28  
الـحـمـدـ وـلـكـ الشـكـرـ. لـاحـظـ اللـهـمـ ماـ اـصـبـحـ بـيـ مـنـ نـعـمـةـ تـعـنـيـ مـنـ كـلـ النـعـمـ اـنـاـ بـهـاـ عـلـىـ وـلـذـكـ فـالـنـعـمـهـ هـنـاـ مـفـرـدـ قـصـدـ بـهـ الـجـمـعـ بـدـلـيلـ  
اوـ باـحـدـ مـنـ خـلـقـكـ - 00:07:58

فـمـنـكـ وـحدـكـ اـعـتـرـافـ مـنـ الـعـبـدـ بـالـنـعـمـةـ اـنـهـ مـنـ اللـهـ فـمـنـكـ وـحدـكـ لـاـ شـرـيكـ لـكـ. فـلـكـ الـحـمـدـ وـلـكـ الشـكـرـ. ايـ لـكـ الـحـمـدـ عـلـىـ النـعـمـ وـعـلـىـ  
صـفـاتـكـ كـلـهـ. وـلـكـ الشـكـرـ عـلـىـ النـعـمـةـ - 00:08:18

خـاصـتـيـ منـكـ عـلـىـ عـبـادـكـ. وـلـذـكـ فـانـ تـلـكـ الصـيـغـةـ مـنـ صـيـغـ اـذـكـارـ الصـبـاحـ قـالـواـ مـنـ قـالـهـاـ حـيـنـ يـصـبـحـ تـصـبـحـوـاـ فـقـدـ اـدـيـ شـكـرـ يـوـمـهـ. اـمـاـ  
اـذـاـ قـالـهـاـ اللـهـمـ مـاـ اـمـسـىـ بـيـ مـنـ نـعـمـةـ اوـ باـحـدـ مـنـ خـلـقـكـ - 00:08:38  
فـمـنـكـ وـحدـكـ لـاـ شـرـيكـ لـكـ فـلـكـ الـحـمـدـ وـلـكـ الشـكـرـ فـقـدـ اـدـيـ شـكـرـ لـيـلـتـهـ. اـمـاـ حـقـيـقـةـ الشـكـرـ فـالـشـكـرـ عـمـلـ سـيـكـوـنـ مـعـهـ القـوـلـ. وـلـذـكـ قـالـواـ  
مـنـ اـتـاهـ اللـهـ مـاـ لـمـ يـؤـدـ حـقـهـ فـلـيـسـ - 00:08:58

شـاكـرـ وـانـ شـكـرـ بـلـسـانـهـ. اـذـاـ لـدـيـكـ نـعـمـةـ هـيـ نـعـمـةـ المـالـ. فـلـمـ تـؤـدـ حـقـ المـالـ. لـمـ تـعـمـلـ المـلـمـ لـتـخـرـجـ زـكـاـةـ المـالـ فـمـاـ شـكـرـتـ اللـهـ وـانـ شـكـرـتـهـ  
بـلـسـانـكـ. فـالـشـكـرـ يـتـطـلـبـ اـمـرـيـنـ ضـرـوريـنـ - 00:09:18

الـعـمـالـةـ ثـمـ الشـكـرـ بـالـلـسـانـ. مـنـ الشـكـرـ بـالـجـوـارـ الـايـةـ التـيـ تـقـولـ اـعـوذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيـمـ اـعـمـلـواـ الـ  
داـوـوـدـ شـكـرـاـ وـقـلـيلـ مـنـ عـبـادـيـ الشـكـورـ. سـورـةـ سـبـأـ الـايـةـ تـلـتـاشـرـ هـذـهـ الـايـةـ - 00:09:38

تـؤـكـدـ اـنـ الشـكـرـ يـتـضـمـنـ الـعـمـلـ اـوـلـاـ ثـمـ الشـكـرـ بـالـلـسـانـ سـانـيـاـ. اـعـمـلـواـ الـداـوـوـدـ شـكـرـاـ اـعـمـلـواـ ايـ اـعـمـلـواـ بـالـجـوـارـ. بـالـسـمـعـ وـالـبـصـرـ وـغـيـرـ ذـلـكـ  
مـنـ الـجـوـارـ. كـيـفـ اـعـمـلـ بـالـجـوـارـ شـاكـرـاـ لـلـهـ بـاـنـ اـصـرـفـهـاـ فـيـمـاـ يـرـضـيـ اللـهـ. اـرـىـ مـاـ يـرـضـيـ اللـهـ اـسـمـعـ مـاـ يـرـضـيـ اللـهـ فـذـلـكـ - 00:09:58  
حـفـظـ النـعـمـةـ وـلـذـكـ شـكـرـ النـعـمـةـ. نـسـتـكـمـلـ فـيـ الـمـحـاضـرـةـ التـالـيـةـ بـاـذـنـ اللـهـ. شـكـرـ اللـهـ لـكـمـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ - 00:10:28